العصبة جمع عاصب كطالب وطلبة وظالم وظلمة وقال ابن قتيبة
العصبة جمع لم اسمع له بواحد والقياس انه عاصب انتهى وجمع
العصبة عصبات ويسمى بالعصبة الواحد وغيره مذكرا كان
او مونثا ذكره صاحب ضوء السراج وقال بن الصلاح اطلاقها
على الواحد من كلام العامة وشبههم وهي لغة قرابة الرجل
لابيه سموا بها لانهم عَصَبُوا به اي احاطوا به وكل ما استدار
حول شيء فقد عصب به ومنه العصائب وهي العمائم وقيل
لتقوي بعضهم ببعض من العصب وهو المنع ومنه العصابة
لشد الراس بها وقيل غير ذلك وعند الفرضيين ثلاثة
اقسام القسم الاول عصبة بنفسه وهو المراد عند الاطلاق حتى
في حدود العصبة وسمي بذلك لانضافه بالعصوبة بنفسه
اي بلا واسطة والقسم الثاني عصبة بغيره والقسم الثالث
عصبة مع غيره قال الرافعي رحمه الله ويفرق بين هذين
بانه اذا قلنا عصبة بغيره فالغير عصبة او مع غيره لم يجب
كونه عصبة وهو اصطلاح والحقيقة واحدة انتهى قال يا
فيه للتسبيب وفرق غيره بان الباقي بغيره للالصاق هو
والالصاق بين الشخصين لا يتحقق الا عند مشاركتهما
في حكم الملصق به فيكونان مشتركين في حكم العصوبة
بخلاف كلمة مع فانها للقران وهو يتحقق بينهما بلا مشاركة
فيه كما في قوله تعالى وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا اي حين
قارنه في النبوة فلا يكون الغير عصبة كما لم يكن موسى عليه
السلام وزيرا اذا تقرر ذلك فالعصبة حد يجدوه
لا تكاد تجد واحدا منهما سالما من الاعتراض فلذلك قال الشيخ رحمه الله
في التنبيه

وليس يخلو واحده من نقص فينبغي تعريفه بالعد
واصح حدوده العصبة بنفسه كما قال شيخ مشايخنا كل ذي ولاء
وذكر نسيب ليس بينه وبين الميت انثى والعاصب بغيره كل انثى
عصبها ذكر والعاصب مع غيره كل انثى عصبها اجتماعهما مع اخري
ومع اصحبته اعترض على التعاريف الثلاثة بادخال
كل فيها فان التعاريف موضوعة لبيان الماهية من غير تعرض
لافرادها والتعرض للكلية منافٍ لذلك ويعترض على الاخيرين
بان فيهما ما يتوقف على المعرف ويجاب عن الاول بانهم قصدوا
جعله ضابطا محيطا بالافراد فادخلوا كلا المقيدة للاحاطة
وعن الثاني بان هذين تعريفان لمن يعرف التعصيب دون
العاصب بغيره ومع غيره او ان المراد بالتعصيب معناه اللغوي
انتهى فلاجل ذلك عدل عن الحدود وان اجيب عنها الى العد فقال
فالعصبة بنفسه خمسة عشر بالبسط مرتبين كل واحد منهم يجب
من بذكر بعده مرتبا بثم وذلك مبني على قاعدتين وليستا هو
يختصتين بالعصبة الحداهما ستاتي في اهل الحجب وهي ان كل من
ادلي بواسطة حجبته تلك الواسطة الاولاد الام والثانية هي انه
اذا اجتمع عاصبان فمن كانت جهته مقدمة قدم وان تدانى
على من كانت جهته موخرة وجهات العصوبة سبع البنوة فالابوة
فالاخوة والاخوة فبنوة الاخوة فالعمومة فالولاء ثم بيت المال
فابن الابن وان نزل مقدم على الاب فلولا ان له فرضا لسقط
فان كانا من جهة واحدة فالقريب وان كان ضعيفا مقدم على
البعيد وان كان قويا فابن الاخ للاب مقدم على بن بن الاخ
الشقيق فان تساويا فالقوي مقدم على الضعيف فالاخ
الشقيق مقدم على الاخ للاب والقوي هو ذو الفرابتين والضعيف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)